

الذكاء العاطفي وعلاقته بالأبداع الارشادي لدى المرشدين التربويين

أ.م علي داود سليمان

المديرية العامة لتربية الانبار/ارشاد تربوي

ALidawoodsulaman@gmail.com

07812300928/٥

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على الذكاء العاطفي لدى المرشدين التربويين، ودلالة الفروق في الذكاء العاطفي لدى المرشدين التربويين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، والابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين، ودلالة الفروق في الابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، والعلاقة بين الذكاء العاطفي والابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين، اختيرت عينة البحث من المرشدين التربويين في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية الانبار وبلغت (300) مرشدا ومرشدة. ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس للذكاء العاطفي، وتبني مقياس (علي، 2023) لقياس الابداع الارشادي، اعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية (SPSS) في تحليل بيانات البحث، وتوصل إلى النتائج الآتية:-

- *- إن المرشدين التربويين يتمتعون بالذكاء العاطفي.
- *- الفروق في الذكاء العاطفي دالة إحصائياً وفق متغير (الجنس) ولصالح الإناث.
- *- أن المرشدين التربويين يتمتعون بالأبداع الارشادي.
- *- لا توجد فروق دالة إحصائياً وفق متغير (الجنس) في الابداع الارشادي.
- *- توجد علاقة ارتباطية (طردية) موجبة بين الذكاء العاطفي والابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين.

وتوصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي، الابداع الارشادي، المرشد التربوي.

الفصل الاول

المشكلة:

ان التقدم العلمي والتغيير في البناء الاجتماعي ومنظومة قيم الافراد واتجاهاتهم واخلاقهم وسلوكياتهم واسلوب حياتهم ادى الى زيادة الضغوط والاعباء التي نتج عنها مشكلات وتوترات واضطرابات ما تؤدي الى تزايد حاجة الفرد الى التوجيه والإرشاد النفسي من اجل مواكبة هذه التغيرات المتلاحقة والتخطيط لمستقبل افضل وتحقيق الرفاهية المنشودة وهذا يتطلب تطوير وتغيير في اساليب اداء الاعمال في مختلف الميادين عموماً وفي مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي على الاخص فأصبحت الخدمات الارشادية التي تقدم بالطرق التقليدية لمساعدة المسترشدين الذين يعانون هذه التغيرات المتلاحقة لا تكفي وغير مناسبة للإيفاء بحاجاتهم وسط هذا الكم من الضغوط والمشكلات في مختلف جوانب الحياة الشخصية والاجتماعية والدراسية والمهنية . وبما إن المرشد التربوي يمثل حجر الزاوية لإنجاح العملية التعليمية، لذلك يجب عليه ان يمتلك القدرات العاطفية والوجدانية والمهنية التي تمكنه من القيام بمهامه الإرشادية بنجاح كون الجانب العاطفي مرتبط بالذكاء وله أثر فعال بالتحكم في سلوك المرشدين التربويين وعواطفهم النفسية. حيث بين ابراهام (Abraham , 2000) ان الذكاء العاطفي هو "استعداد رئيسي وقدرة تؤثر بقوة على كل قدراتنا الاخرى كونه مجموعة من المهارات التي تسهم بالتقييم الذاتي الدقيق للعواطف والكشف عن الإشارات العاطفية لدى الآخرين والقدرة على استخدام العواطف لزيادة دافعية الفرد في حياته" (Abraham , 2000: 169).

والابداع الارشادي هو الابتكار والتجديد الذي يمكن المرشد النفسي من مواجهة المشكلات المعاصرة التي تهدد المسترشدين، من خلال حدوث استجابة جديدة لتحقيق هدف مهم (MacKinnon, 1963, 1).

لذلك تحسس الباحث بوجود مشكلات لدى المرشدين التربويين يمكن تصنيفها بأنها ضعف في الذكاء العاطفي، لان ضعف امتلاك الذكاء العاطفي يعرض المرشد لمشكلات متعددة منها مشكلة عدم رضاه عن عمله، مما يعيق جودة الاداء لديه. وتكمن مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي : هل توجد علاقة بين الذكاء العاطفي والابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين ؟

الاهمية:

الارشاد التربوي اسلوب منظم ومخطط يهدف الى مساعدة المسترشد لفهم ذاته ومعرفة قدراته وحل مشكلاته وتطوير مهاراته وتحقيق اهدافه (موسى وآخرون، 2017: 974). والخدمات الارشادية الناجحة تحتاج الى مرشد مؤهل علميا ويمتلك الذكاء والابداع للقيام بمسؤولياته وواجباته تجاه المسترشدين الذين يحتاجونها، لان عمل المرشد جزء من النظام الاجتماعي (العادلي والعجيلي، 2016: 710). وتكمن أهمية هذا البحث بتناول احد الجوانب الأساسية لشخصية المرشد التربوي، وهو الجانب العاطفي المرتبط بالذكاء والذي يؤثر في السلوك، ولأهمية مفهوم الذكاء العاطفي فقد تم دراسته مع متغيرات اخرى على عينة المرشدين التربويين كما في دراسة (داود وصالح، 2011)، ودراسة (السعدي، 2019). والمرشد التربوي المبدع يتميز برؤية وفكر واحساس وادراك المشكلة وامكانية السيطرة على الظروف التي تحيط به لتساعده على اصدار احكام قيمة. ولأهمية الابداع الارشادي فقد تم دراسته مع متغيرات اخرى لعينة المرشدين التربويين كما في دراسة (كنعان ودلي، 2022)، ودراسة (داخل، 2022). يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي في عدة جوانب نظرية وتطبيقية وهي :

الأهمية النظرية :

- 1- تبرز أهمية البحث الحالي من خلال تكوين رؤية واضحة لمفهوم الذكاء العاطفي .
- 2- أهمية المرشدين التربويين في العملية التربوية ومن الضروري معرفة خصائصهم الشخصية وسماتهم وصفاتهم من أجل المساعدة في نجاح العملية الإرشادية.
- 3- يتيح البحث الحالي مجال لبحوث مستقبلية اخرى على عينات اخرى وبمتغيرات جديدة.

الاهمية التطبيقية :

- 1- الاستفادة من نتائج البحث في لفت انتباه المرشدين التربويين لأهم السمات التي تنقصهم، مما يدفعهم للسعي لرفع الذكاء العاطفي لديهم.
- 2- الاستفادة من مقياسي الذكاء العاطفي والابداع الارشادي من قبل الجهات المختصة في مجال الإرشاد التربوي في تشخيص المرشدين التربويين ممن يتحلون بتلك الخبرات.
- 3- يقدم البحث الحالي بعض التوصيات والمقترحات التي تفيد مجال الارشاد التربوي.

أهداف البحث :-

يستهدف البحث الحالي التعرف على:-

- 1- الذكاء العاطفي لدى المرشدين التربويين .
- 2- دلالة الفروق الاحصائية في الذكاء العاطفي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث) .
- 3- الابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين.
- 4- دلالة الفروق الاحصائية في الابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث) .

5- العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي والابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين .
حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي على المرشدين التربويين (ذكور واث) في المديرية العامة لتربية محافظة الانبار للمدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية للعام الدراسي (2024-2025) .
تحديد المصطلحات:-

اولاً : الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence)
عرفها كل من

1- جولمان (Golman , 2000): " قدرة الفرد على التفكير والوعي بعواطفه وعواطف الآخرين، والسيطرة على اندفاعاته وتأجيل رغباته، والقدرة على تحفيز الذات، والتعاطف مع الآخرين، ومجموعة من المهارات الاجتماعية " (جولمان ، 2000 : 55) .

2- سانتروك (Santrock , 2003): " قدرة الفرد على حل المشكلات والتكيف والتعلم من الخبرة " (الريماوي، 2006: 259) .

3- رزق (2003) : " قدرة الشخص على الإدراك والفهم وتقييم العواطف وتنظيمها والتحكم فيها والتعبير عنها واستثارة الرغبة، وفهم عواطف الآخرين والوعي بها " (رزق ، 2003 : 68) .

4- التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف (Golman , 2000) لتبنيه نظريته.

5- التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال إجابته على مقياس الذكاء العاطفي الذي سيتم اعداده في البحث الحالي.

ثانياً: الابداع الارشادي (counseling creativity)
عرفها كل من

1- (Torrance, 1962): "عملية تساعد الفرد على الإحساس والوعي بالمشكلة، ونقاط الضعف والثغرات المعرفية، والبحث عن الحلول، والتنبؤ وصياغة الفرضيات، واختبارها وتعديلها حتى يتم الوصول إلى نتائج متعددة لفظية وغير اللفظية ومادية" (Torrance, 1962:16).

2- الحميدي (2011): "اسلوب يتسم بالعقلانية وتوليد افكار جديدة توصل المرشد الى النجاح في مجال عمله بما يتميز به من رؤية وفكر مبدع وقدرة على اصدار احكام قيمة وفريدة" (الحميدي، 2011: 43).

3- زيتون (2013): "طريقة تجعل المرشد يستخدم افكار جديدة وغير مألوفة لحل المشكلات بأسلوب متميز وجاد" (زيتون، 2013: 62).

4- التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف تورانس (Torrance, 1962) لتبنيه نظريته.

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال إجابته على مقياس الابداع الارشادي الذي سيتم اعتماده في البحث الحالي.

ثالثاً: المرشد التربوي:

عرفه ادوازور وماردوك (Edwards & Murdock, 1994)

" بأنه الشخص المتزن نفسياً ويشعر بالاطمئنان وفاعلاً في التعامل مع المسترشد من اجل تحقيق العملية الارشادية" (Edwards & Murdock, 1994:384).

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الذكاء العاطفي

الاتجاه النظري في تفسير الذكاء العاطفي

نظرية جولمان (2000, Golman)

يشير دانييل جولمان الى إن الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء العاطفي يفهمون عواطفهم ويتعاملون مع عواطف الآخرين بأسلوب جيد، متفوقين في مجالات الحياة المختلفة، يشعرون بالرضا تجاه أنفسهم، صادقون ويتمتعون بإدارة الذات والثقة بالنفس والدافعية للعمل وتحمل المسؤولية ولديهم علاقات مع الآخرين، والتكيف على مواجهة الاحباطات والعوائق (جولمان، 2000: 61). والذكاء العاطفي يمكن ان يقاس بأسلوبين هما التقرير الذاتي وتقدير الآخرين ، ويمكن استعمال اي الطريقتين (جولمان ، 2000 : 56).

اشار جولمان الى خمسة ابعاد للذكاء العاطفي هي :

البعد الاول / الوعي: يعني امكانية الشخص من الشعور بعواطفه وقت حدوثها والتمييز بينها، والتعبير عنها، وهو حجر الاساس في الذكاء العاطفي (جولمان ، 2000: 74). والوعي اساس الثقة بالنفس فالشخص بحاجة ليعرف اوجه القوة والضعف لديه، ويتخذ من هذه المعرفة اساساً لقراراته (خوالده ، 2004 : 36). كما ان الوعي بالذات يسهل التعامل والتكيف مع ما يحيط بنا بطريقة فاعلة (ابو جادو ، 2004 : 389) .

وحدد جولمان مكونات الوعي بالآتي: معرفة الفرد عواطفه، واكتشافها، والتعبير عنها، وتقدير ذاته، وامكانية ربط عواطفه بما يفكر فيه والثقة في ذاته (جولمان، 2000: 79) .
البعد الثاني / ادارة العواطف: يعني مستوى سيطرة الشخص على عواطفه وأفكاره وأفعاله، وتنظيمها بما يتلاءم مع مهاراته واتجاهاته (جولمان، 2000: 121).

والشخص يتمكن من ادارة عواطفه وأفكاره عندما يتقبل العواطف والمشاعر التي تأتي بها الحياة وليس قمعها فكل العواطف لها قيمتها وأهميتها في الحياة (معمرية ، 2005 : 46).
وحدد جولمان مكونات ادارة العواطف بالآتي : قدرة الشخص على ضبط عواطفه والتحكم فيها، وتغيير حالاته المزاجية عندما تتغير الظروف، وامكانية تنظيم عواطفه وتوليد افكار جديدة، والتكيف مع الاحداث الجارية (جولمان، 2000 : 124) .

البعد الثالث / الدافعية: هي تنشيط وتحديد اتجاهاتنا الخاصة بأفكارنا وعواطفنا وافعالنا (Lahey , 375 : 2002). أوضح جولمان ان الدافعية تتضمن مجموعة من الخصائص الآتية: الأمل، تحمل الضغوط ، التفاؤل، العمل المتواصل، التركيز، الدافع للإنجاز (جولمان ، 2000 : 138) .

البعد الرابع / التعاطف: مهارة الشخص على قراءة عواطف الآخرين من لغة اجسادهم، والتعرف عليها والاستجابة لها، ويكون اكثر قدرة على الحساسية للمواقف، والوعي بالقوانين المنظمة في المجتمع (جولمان ، 2000 : 142). وأشارت الدراسات ان نحو (90%) من التواصل الانساني يتم بطريقة غير لفظية، ولكن الافراد يتفاوتون في قدراتهم على قراءتها بصورة صحيحة (روبنس وسكوت ، 2000 : 345). والشخص الذي لديه القدرة على استيعاب التعبيرات اللفظية وغير اللفظية التي يراها في الآخرين يحقق له ادراكاً أفضل لعواطفه وعواطف غيره (Boyatzis , 2001 : 7).

البعد الخامس / المهارات الاجتماعية: تعني امكانية ادارة العلاقات الاجتماعية بكفاءة واقامة علاقات سهلة مع الآخرين ويتمتع بمستويات عالية من النجاح (7 : Hallam , 2002) .

ويرى جولمان ان المهارات الاجتماعية تتضمن: تكوين علاقات اجتماعية، اداء الأدوار القيادية، الاتصال والتعاون مع الآخرين، العمل مع الفريق، ادارة الصراعات والازمات، تقبل التغيرات الحادثة في المجتمعات (جولمان، 2000: 169).

وأكدت نظرية جولمان إن الإناث الآتي يتمتعن بالذكاء العاطفي يتصفن بالحسم والتعبير عن عواطفهن بصورة مباشرة ، ويستطعن التكيف مع الضغوط النفسية وتكوين علاقات جديدة، وقد يكون ذلك عائد إلى التكوين البيولوجي والنفسي للإناث، وهذا يجعل الإناث خبيرات في قراءة الإشارات العاطفية، والقدرة للتعبير عن عواطفهن وتوصيلها إلى الآخرين، ولديهن الثقة المتوقعة في أفكارهن والتعبير عنها، والتأمل والتردد، والإناث لديهن تعاطف أكثر من الذكور لقدرتهن على قراءة العواطف الدفينة لشخص آخر من ايماءات الجسد، وأكثر دقة في معرفة ايماءات الحزن على وجه الرجل (جولمان ، 2000 : 78).

اعتمد الباحث نظرية جولمان (Golman , 2000) وذلك لعدة اسباب منها:

- * من اوضح النظريات الحديثة التي تحدثت عن مفهوم الذكاء العاطفي وملائمتها للدراسة الحالية.
- * اشارت النظرية الى خمسة ابعاد رئيسة للذكاء العاطفي وهي : الوعي بالذات، ادارة العواطف، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية.
- * بينت النظرية ان الذكاء العاطفي يمكن ان يقاس بأسلوبين هما: التقرير الذاتي وتقدير الآخرين، ويمكن استخدام اي الطريقتين في القياس.
- * اعتماد افكار ومبادئ النظرية في بناء مقياس البحث الحالي.

ثانياً: الابداع الارشادي

*- التفسير النظري للابداع الارشادي

نظرية تورانس (Torrance) للابداع

نظرية تورانس بينت الابداع بانه تنظيم للقدرات العقلية والتي تعني قدرة الفرد على إنتاج الجديد في عالم الأفكار وفي نشاطات الحياة المختلفة، وهو اسلوب يتصف بالذكاء والمرونة والحدثة والاصالة والمثابرة، والخيال الواسع، وكثرة الاسئلة، وضعف مجاملة الآخرين، والابتعاد عن الأساليب الروتينية والمجادلة (Torrance, 1972: 118).

وبين تورانس ان الإبداع يعني قدرة الفرد على إنتاج الجديد في عالم الأفكار وفي نشاطات الحياة المختلفة (العبيدي، 2009: 78).

واشار تورانس الى الابداع بانه ادراك للثغرات في المعلومات المجهولة والبحث عن دلائل تحدث في الموقف لدى الأشخاص من مؤشرات ووضع هذه الفروض المناسبة واختبارها وتفسير النتائج واجراء التعديلات المناسبة (ابو العلا، 2002: 183).

ويشير تورانس الى ثلاثة مكونات اساسية للابداع وهي:- .

*- **الطلاقة:** هي القدرة السريعة على توليد الكثير من الافكار عند الاستجابة لموقف معين، وتعني غزارة في الافكار من حيث الوفرة والكثرة والتنوع، وهي احد عناصر الابداع لكونها تعتبر المحرك الرئيسي للوصول الى حل المشكلات، والطلاقة انواع هي: اللفظية، والفكرية، والتداعي، والتعبيرية (رضوان، 2004: 98).

*- **المرونة:** هي القدرة على تنويع الافكار التي يمتلكها الفرد، وامكانية اتخاذ اساليب مختلفة والتفكير بطرق متنوعة والنظر الى المشكلة من جوانب متعددة، اي النظر الى الاشياء بمنظور جديد غير مألوف لدى الآخرين، والمرونة نوعين:-

أ- المرونة التكميلية وتعني قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية تجاه حل مشكلة محددة.

ب- المرونة التلقائية وهي المرونة التي تظهر عند الفرد دون حاجة ضرورية يتطلبها الموقف (الخلايله واللبابيدي، 1990: 67).

*- **الاصالة:** تعني البحث عن التفرد، وهي من القدرات الاساسية المكونة للأبداع وتعني انتاج حلول جديدة ومفيدة من خلال التجديد والانفرادية بالأفكار التي تتميز بنوعيتها وجديتها، ويمكن معرفتها عن طريق الاستجابات غير المألوفة التي يسلكها الفرد (Torrance, 1962:17). يؤكد تورانس ان العملية الإبداعية لها خطواتها بدءاً بالشعور بالمشكلة والبحث عن الدلائل المرتبطة بها، من اجل وضع فروض، ثم اختبارها، للوصول إلى النواتج، التي يعمل على تطويرها وتعديلها. (Stoufer & Oliva, 2004: 2002).

اعتمد الباحث نظرية العالم نظرية تورانس (Torrance) للأبداع وذلك للأسباب الآتية:

- *- نظرية تورانس تناولت ثلاثة مكونات اساسية للأبداع هي (الطلاقة، الاصالة، والمرونة).
- *- النظرية لها نظرة إيجابية للشخص المبدع وتعد الأبداع اسلوب يتصف بالذكاء والمرونة والحداثة والاصالة والخيال والابتعاد عن الأساليب الروتينية والمجادلة.
- *- نظرية تورانس للأبداع اعتمد عليها الباحث في تفسير نتائجه.
- *- الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء العاطفي

1- دراسة (داود وصالح، 2011)

الذكاء العاطفي لدى المرشدين التربويين وعلاقته بتقبلهم للمسترشدين.

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى المرشدين التربويين، وقياس الذكاء العاطفي على وفق متغير الجنس (ذكور/اناث).

بلغ عدد افراد عينة الدراسة (534) مرشد تربوي ، بواقع (172) مرشد تربوي و (362) مرشدة تربوية من المرشدين التربويين في مديريات التربية لمحافظة بغداد، وتحقيقاً لأهداف الدراسة قام الباحثان ببناء مقياس الذكاء العاطفي .

وحُللت البيانات بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية (spss) وتم التوصل الى النتائج الآتية :

- *- المرشدين التربويين يتمتعون بالذكاء العاطفي .
 - *- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء العاطفي وفق متغير الجنس ولصالح الاناث.
- (داود وصالح، 2011 : 349).

2- دراسة (السعدي، 2019)

الذكاء العاطفي وعلاقته بجودة الحياة لدى المرشدين النفسيين.

هدفت الدراسة التعرف على الفروق في مستوى الذكاء العاطفي لدى المرشدين النفسيين، والفروق في جودة الحياة لديهم، تبعاً لجنس المرشد، والتعرف على العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي وجودة الحياة لديهم. وتحقيقاً لأهداف الدراسة قامت الباحثة بتبني مقياس الاسط (2010) لقياس مستوى الذكاء العاطفي، وتبني مقياس عبد الحفيظ (2016) لقياس جودة الحياة، تم تطبيقهما على افراد عينة الدراسة البالغة (225) مرشدا ومرشدة في لواء قسبة اربد، وحللت البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss وأظهرت النتائج ما يأتي:

- *- يتمتع المرشدين التربويين بمستوى جيد من الذكاء العاطفي.
- *- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء العاطفي وفق متغير الجنس ولصالح الاناث.
- *- لدى المرشدين التربويين مستوى ايجابي لجودة الحياة
- *- وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الذكاء العاطفي وجودة الحياة (السعدي، 2019).

دراسات سابقة تناولت الابداع الارشادي

1- دراسة (كنعان ودلي، 2022)

الابداع الارشادي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين.

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الابداع الارشادي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين، ودلالة الفروق في الابداع الارشادي والكفاءة المهنية وفقاً لمتغير (التحصيل الدراسي، الجنس وسنوات الخدمة). اختيرت عينة الدراسة من المديرية العامة لتربية كركوك، وبلغ عدد أفراد العينة (180) مرشداً ومرشدة. وتحقيقاً لأهداف الدراسة تبنى الباحثان مقياس ارنوط (2019) لقياس الابداع الارشادي، ومقياس ابي عقيل (2019) لقياس الكفاءة المهنية، اعتمد الباحثان على الحقيبة الإحصائية (SPSS) في تحليل بيانات الدراسة، وظهرت النتائج الآتية: -

*- تمتع المرشدون التربويون بمستوى جيد من الابداع الارشادي وبمستوى عال من الكفاءة المهنية.
*- وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير (الجنس) ولصالح الذكور في الابداع الارشادي، ولصالح الاناث في الكفاءة المهنية.

*- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الابداع الارشادي والكفاءة المهنية (كنعان ودلي، 2022).

2- دراسة (داخل، 2022)

الحيوية الذاتية وعلاقتها بالابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين

هدفت الدراسة التعرف على الحيوية الذاتية والابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين، والتعرف على الفروق بين المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس (ذكور/اناث)، وطبيعة العلاقة بينهما، اعتمدت الباحثة مقياس (Ryan & Frederick, 1997) لقياس الحيوية الذاتية، ومقياس (الوليدي و ارنوط، 2017) لقياس الابداع الارشادي، طبق المقياسين على عينة الدراسة البالغة (200) مرشدا ومرشدة في محافظة البصرة، وحللت البيانات باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وأظهرت النتائج ما يأتي:

*- تمتع عينة الدراسة بمستوى عال من الحيوية الذاتية.
*- تمتع عينة الدراسة بمستوى عال من الابداع الارشادي.
*- وجود فروق دالة احصائياً في الحيوية الذاتية والابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين وفق متغير الجنس (ذكور/اناث) يعود لصالح الاناث.
*- وجود علاقة ارتباطية طردية ايجابية بين الحيوية الذاتية والابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين (داخل، 2022).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

استعمل الباحث منهج البحث الوصفي الارتباطي من اجل تحقيق اهدافه، لأنه يبحث الذكاء العاطفي والابداع الارشادي كما هو في الواقع.

اولاً: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من المرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية في محافظة الانبار، والبالغ عددهم (733) مرشد تربوي، بواقع (420) مرشد تربوي و(313) مرشدة تربوية، بحسب احصائية مديرية تربية الانبار/ قسم التعليم العام والملاك /شعبة الارشاد التربوي.

ثانياً: عينة البحث

إ- عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من المرشدين التربويين والبالغة (300) مرشد ومرشدة.

ب- عينة التحليل الإحصائي

تم اختيار عينة التحليل الإحصائي البالغ عددهم (300) مرشداً ومرشدة بواقع (150) مرشداً و(150) مرشدة، موزعين على مختلف المدارس.

ثالثاً: اداتا البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث وقياس متغيري البحث تم بناء مقياس الذكاء العاطفي، وتبني مقياس (علي، 2023) للأبداع الإرشادي وفق الآتي :-

الاداة الاولى: مقياس الذكاء العاطفي

أطلع الباحث على العديد من الدراسات والمقاييس في ما يخص الذكاء العاطفي منها دراسة جور (Gore , 2000)، ودراسة ليندلي (Lindley , 2001)، ودراسة اليزابث وآخرون (Elizabeth , et al , 2004)، ودراسة ماير وآخرون (Mayer , et al , 2004)، ودراسة حسن (2010)، ودراسة (داود، 2011)، ودراسة (السعدي، 2019)، وقام ببناء أداة لقياس الذكاء العاطفي لدى المرشدين التربويين متبعاً الخطوات الآتية :

- *- تحديد مفهوم المقياس: قام الباحث بتعريف مفهوم الذكاء العاطفي من النظرية المعتمدة .
- *- مكونات المقياس: تم تحديد (5) مجالات للمقياس وهي (الوعي بالذات، إدارة العواطف، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية).
- *- صياغة فقرات المقياس : اعتماداً على الإطار النظري للبحث تم اعداد الفقرات حسب مجالاته ، وبالغلة (30) فقرة موزعة على (5) أبعاد بالتساوي، ولها بدائل إجابة للإجابة هي (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ أحياناً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ أبداً).
- *- تصحيح المقياس : تصحيح إجابات المستجيب على فقرات المقياس بالأوزان (1، 2، 3، 4، 5) للفقرات الإيجابية، أما الفقرات السلبية يكون تصحيح إجابات المستجيب بالعكس وبهذه الطريقة فأنت أعلى درجة هي (150)، وأقل درجة هي (30)، ومتوسط فرضي (90) درجة.

أ- التحليل المنطقي لفقرات المقياس (صدق المقياس):

استخرج الباحث مؤشرين لصدق المقياس هما الصدق الظاهري وصدق البناء وكالاتي:-

*- الصدق الظاهري

عرض المقياس بمجالاته وفقراته على مجموعة من الخبراء المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم، وطُلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات من حيث انتمائها إلى مقياس الذكاء العاطفي، وإبداء ملاحظاتهم وآرائهم فيما يخص صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى ملائمتها للبعد الذي وضعت فيه، وتعديل أو إضافة بعض الفقرات، وقد اعتمد الباحث معيار لقبول الفقرة (80%) من استجابات الخبراء، ومن خلال تحليل إجابات الخبراء تبين اتفاقهم جميعاً على صلاحية الفقرات كافة.

ب- التحليل الإحصائي لفقرات (صدق البناء)

التحليل الإحصائي لفقرات يبين دقة الفقرات في قياس ما وضعت من أجله (Ebel , 1972: 289).

اعتمد الباحث أسلوبين في إيجاد صدق البناء وفق الآتية:-

*- القوة التمييزية لفقرات:

اعتمد الباحث أسلوب المجموعتين الطريقتين لعينة البحث من المرشدين التربويين على مقياس الذكاء العاطفي والبالغ عددها (300)، تم تحديد المجموعة العليا التي تشكل ال (27%) ، والمجموعة الدنيا التي تشكل ال (27%) ، بلغ عدد المجموعتين (162) استمارة، لكل مجموعة (81) استمارة خاضعة للتحليل، لمعرفة دلالة الفروق استخدم الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج

ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (160) مقارنة مع القيمة الجدولية (1.96).

جدول (1) القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء العاطفي.

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة الثانية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,364	0,679	3,099	1,008	6,424	دالة
2	4,735	0,559	3,884	1,001	8,662	دالة
3	4,870	0,525	3,702	1,103	10,487	دالة
4	4,848	0,732	3,408	0,944	8,472	دالة
5	4,603	0,612	3,735	1,315	6,581	دالة
6	4,863	0,547	3,793	1,125	9,537	دالة
7	4,818	0,648	3,752	0,897	11,715	دالة
8	4,961	0,697	3,893	1,188	8,831	دالة
9	4,809	0,552	3,901	1,091	9,178	دالة
10	4,868	0,732	3,661	1,303	8,869	دالة
11	4,797	0,626	3,644	1,071	10,959	دالة
12	3,927	1,041	2,421	1,057	9,119	دالة
13	4,885	0,569	3,876	1,069	9,521	دالة
14	4,835	0,673	3,925	0,808	11,328	دالة
15	4,670	0,804	3,751	0,869	7,602	دالة
16	4,892	0,680	4,124	0,812	8,617	دالة
17	4,764	0,747	3,791	0,912	10,368	دالة
24	4,899	0,672	3,802	0,971	11,146	دالة
18	4,869	0,634	3,381	0,849	14,064	دالة
19	4,711	0,611	3,829	0,994	8,922	دالة
20	4,486	0,681	3,612	1,019	8,647	دالة
21	4,373	0,785	3,284	1,364	7,169	دالة
22	3,789	0,990	2,859	1,102	6,797	دالة
23	4,143	0,623	3,289	0,952	8,326	دالة
24	4,914	0,795	3,163	0,818	8,408	دالة
25	4,968	0,762	3,967	0,912	11,206	دالة
26	4,935	0,881	3,851	1,032	11,134	دالة
27	4,978	0,933	3,814	0,925	12,290	دالة
28	4,912	0,791	4,129	0,911	10,294	دالة
29	4,712	0,611	3,486	1,135	8,967	دالة
30	4,789	0,559	3,951	1,117	7,235	دالة

*- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس:
"ان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس هي مؤشرا لصدق الفقرة ومؤشرا لاتساق الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية" (Allen & yen , 1979 :84).
اعتمد معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، وبين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد كشفت النتائج إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,113)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298).
جدول (2) قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرات	العلاقة بالمجال	العلاقة بالكلية	ت الفقرات	العلاقة بالمجال	العلاقة بالكلية
مجال الوعي بالذات			مجال الدافعية		
1	0,525	0,324	13	0,499	0,346
2	0,413	0,312	14	0,648	0,472
3	0,539	0,341	15	0,641	0,468
4	0,631	0,393	16	0,621	0,469
5	0,573	0,349	17	0,593	0,481
6	0,612	0,470	18	0,549	0,391
مجال ادارة العواطف			مجال التعاطف		
7	0,565	0,390	19	0,487	0,313
8	0,489	0,371	20	0,613	0,411
9	0,517	0,462	21	0,561	0,487
10	0,640	0,478	22	0,683	0,490
11	0,498	0,348	23	0,476	0,360
12	0,477	0,312	24	0,632	0,407
مجال المهارات الاجتماعية					
25	0,533	0,377	28	0,539	0,429
26	0,611	0,413	29	0,488	0,375
27	0,490	0,393	30	0,619	0,492

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي
*- الصدق: استعمل الباحث مؤشرين لصدق مقياس الذكاء العاطفي هما:-
1- صدق المقياس (الصدق الظاهري)
تحقق الصدق الظاهري لمقياس الذكاء العاطفي من خلال عرضه على المختصين، والاخذ بأرائهم، تبين اتفاقهم بنسبة (100%) على صلاحية الفقرات ال(30)، فكانت الفقرات جميعاً تتمتع بتمثيلها للمقياس ومجالاته.
2- صدق البناء
تم التحقق من صدق البناء لمقياس الذكاء العاطفي وفق الاجراءات الاتية:-

- 1- القوة التمييزية للفقرات عن طريق الفرق بين اوساط المجموعة العليا والدنيا تبين ان جميع الفقرات مميزه كما موضح في جدول(1).
 - 2- قد تحقق ذلك من خلال العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، وبين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كما موضح في جدول(2).
- *- الثبات**

تحقق الباحث من ثبات مقياس الذكاء العاطفي بالطرق الآتية :

- 1- ثبات الاختبار(اعادة الاختبار)
حسب الثبات بطريقة اعادة الاختبار بعد تطبيق المقياس على (40) مرشداً ومرشدة بمدة زمنية بين التطبيق الاول والثاني(14) يوم، تم حساب معامل الارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (88).
- 2- ثبات المقياس باستعمال معادلة ألفا كرونباخ
لاستخراج معامل الثبات لمقياس الذكاء العاطفي استعمل الباحث معادلة (ألفا كرونباخ) فبلغ (0,83) درجة.

وصف مقياس الذكاء العاطفي النهائية:-

يتألف المقياس من(30) فقرة موزعة على(5) مجالات بالتساوي هي(الوعي بالذات، الدافعية، التعاطف، إدارة العواطف، المهارات الاجتماعية) لكل مجال(6) فقرات، لكل فقرة خمسة بدائل وهي(تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً)، وتصحيح فقرات المقياس بالأوزان (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات الايجابية، أما الفقرات السلبية يكون تصحيحها بالعكس وبهذه الطريقة فان أعلى درجة هي(150)، وقل درجة هي (30)، وبمتوسط فرضي (90) درجة.

الاداة الثانية: الابداع الارشادي:-

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت مفهوم الابداع الارشادي منها دراسة (الوليدي وارنوط، 2019)، ودراسة(كنعان ودلي، 2022)، ودراسة(علي، 2023) وجد من المناسب لطبيعة البحث الحالي تبني مقياس الابداع الارشادي ل (علي، 2023) وفقاً للمبررات الآتية:-

- *- يتمتع على خصائص سايكومترية جيدة
- *- ملائم لمقياس متغير البحث والبيئة العراقية
- *- تعدد وتنوع فقرات المقياس لكل جوانب المتغير
- *- يناسب طبيعة العينة وتم تطبيقه على عينة المرشدين التربويين.

وصف مقياس الابداع الارشادي

يتكون المقياس من (44) فقرة ، موزعة على اربعة مجالات وفق الآتي:-

- *- المجال الاول/الذكاء الارشادي ويتكون هذا المجال من (12) فقرة.
- *- المجال الثاني حداثة الخبرات الارشادية ويتكون هذا المجال من (12) فقرة.
- *- المجال الثالث: المرونة الارشادية ويتكون هذا المجال من (10) فقرات.
- *- المجال الرابع: فعالية الخبرات الارشادية ويتكون هذا المجال من (10) فقرات.

أمام كل فقره خمسة بدائل هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي ابداء)، الوسط الفرضي للمقياس بلغ (132) واعلى درجة للمقياس بلغت (220) وادنى درجة (44).

التحليل الإحصائي للفقرات (صدق البناء)

تم التحقق من صدق البناء من خلال الآتي:-

*- القوة التمييزية للفقرات:

للتأكد من قدرة الفقرات الجيدة على التمييز بين الافراد في الصفة المقاسة من اجل ابقائها، طبق مقياس الابداع الارشادي الالكتروني على عينة المرشدين البالغة (300) وصحت الاستمارات وتم تحديد المجموعة العليا التي تشكل ال (27 %)، والمجموعة الدنيا التي تشكل ال (27 %)، بلغ عدد المجموعتين (162) استمارة، لكل مجموعة (81) استمارة خاضعة للتحليل، لمعرفة دلالة الفروق استخدم الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، وقد اظهر أن جميع فقرات مقياس الابداع الارشادي مميزة، لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (160).

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس الابداع الارشادي .

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,266	0,478	3,342	0,964	12,424	دالة
2	4,130	0,619	3,810	0,801	16,692	دالة
3	4,631	0,425	3,600	0,843	13,482	دالة
4	4,445	0,631	3,441	0,749	11,972	دالة
5	4,693	0,512	3,334	0,817	15,382	دالة
6	4,962	0,597	3,391	0,729	17,211	دالة
7	4,914	0,611	3,098	0,943	16,044	دالة
8	4,088	0,531	3,066	0,870	14,981	دالة
9	4,421	0,608	3,033	0,897	16,441	دالة
10	4,308	0,533	3,577	0,961	12,099	دالة
11	4,966	0,490	3,398	0,874	13,953	دالة
12	4,920	0,541	2,966	0,797	10,819	دالة
13	4,644	0,489	3,107	0,905	11,321	دالة
14	4,187	0,502	3,421	0,868	11,723	دالة
15	4,212	0,489	3,166	0,943	12,625	دالة
16	4,367	0,463	2,744	0,844	13,619	دالة
17	4,109	0,449	3,163	0,819	12,962	دالة
24	4,430	0,570	3,605	0,913	11,931	دالة
18	4,088	0,621	3,433	0,866	16,233	دالة
19	4,644	0,532	3,609	0,932	17,100	دالة
20	4,281	0,502	3,433	0,819	11,687	دالة
21	4,609	0,468	3,833	0,964	11,344	دالة
22	4,719	0,470	2,899	0,842	10,791	دالة

دالة	12,325	0,962	3,389	0,523	4,448	23
دالة	13,468	0,916	3,167	0,496	4,218	24
دالة	10,233	0,833	3,864	0,562	4,362	25
دالة	11,149	0,932	2,931	0,601	4,623	26
دالة	13,221	0,911	3,218	0,533	4,271	27
دالة	9,694	0,877	3,120	0,491	4,367	28
دالة	11,960	0,935	3,086	0,512	4,481	29
دالة	9,835	0,917	3,171	0,478	4,119	30
دالة	14,099	0,864	3,602	0,566	4,822	31
دالة	12,633	0,961	2,948	0,487	4,308	32
دالة	9,639	0,790	3,052	0,521	4,066	33
دالة	10,622	0,846	2,966	0,613	4,455	34
دالة	9,800	0,878	3,244	0,534	4,632	35
دالة	14,554	0,764	3,100	0,684	4,487	36
دالة	15,635	0,780	3,032	0,650	4,612	37
دالة	12,681	0,668	3,013	0,704	4,431	38
دالة	15,520	0,713	3,204	0,584	4,640	39
دالة	13,908	0,833	3,431	0,689	4,522	40
دالة	11,786	0,853	3,411	0,631	4,672	41
دالة	10,323	0,903	3,533	0,711	4,803	42
دالة	10,895	0,961	3,402	0,654	4,766	43
دالة	16,404	0,786	3,064	0,613	4,714	44

*- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس:

اعتمد الباحث في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، وبين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (300) مرشد ومرشدة، تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,113)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298).

جدول (4)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الابداع الارشادي.

العلاقة بالكلية	العلاقة بالمجال	الفقرات	العلاقة بالكلية	العلاقة بالمجال	الفقرات
مجال حداثه الخبرات الارشادية			مجال الذكاء الارشادي		
0,443	0,691	13	0,522	0,624	1
0,432	0,683	14	0,516	0,710	2
0,518	0,711	15	0,396	0,530	3
0,467	0,644	16	0,493	0,691	4
0,422	0,577	17	0,543	0,774	5
0,436	0,679	18	0,478	0,682	6
0,413	0,587	19	0,492	0,664	7
0,537	0,684	20	0,573	0,780	8
0,422	0,544	21	0,449	0,616	9
0,512	0,678	22	0,494	0,680	10
0,460	0,576	23	0,477	0,699	11
0,423	0,646	24	0,412	0,577	12
مجال فعالية الخبرات الارشادية			مجال المرونة الارشادية		
0,469	0,639	35	0,467	0,677	25
0,475	0,688	36	0,477	0,678	26
0,492	0,619	37	0,493	0,590	27
0,421	0,589	38	0,539	0,721	28
0,476	0,676	39	0,467	0,604	29
0,577	0,721	40	0,453	0,684	30
0,399	0,570	41	0,398	0,578	31
0,378	0,590	42	0,439	0,631	32
0,466	0,678	43	0,467	0,678	33
0,511	0,689	44	0,544	0,763	34

الخصائص السيكومترية لمقياس الابداع الارشادي:-

1- الصدق

استخرج صدق المقياس بمؤشرين هما الصدق الظاهري وصدق البناء وفق الاتي:

*- الصدق الظاهري

عرض فقرات مقياس الابداع الارشادي مع مجالاتها على مجموعة من المحكمين في تخصص الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، وعلم النفس التربوي، وطلب منهم الحكم على صلاحية كل فقرة في المقياس، وكان اتفاقهم بنسبة (100%).

*- صدق البناء

تم التحقق من صدق البناء الابداع الارشادي وفق الاجراءات الاتية:-

*- القوة التمييزية للفقرات عن طريق الفرق بين اوساط المجموعة العليا والدنيا تبين ان جميع الفقرات مميزه كما في جدول(3).

*- قد تحقق ذلك من خلال العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، وبين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كما في جدول(4).

2- ثبات مقياس الابداع الارشادي.

تم استخراج الثبات بطريقتين

*- اعادة الاختبار

استخراج معامل الثبات بعد تطبيق المقياس على المرشدين والمرشدات بفواصل زمني(15) يوما بين الاختبارين، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون التطبيقين على العينة البالغ عددها (40) مرشداً ومرشدة بلغت قيمة الثبات (0.91).

*- معادلة الفاكرونباخ

طبقت معادلة الفاكرونباخ على إجابات افراد العينة البالغ حجمها (40) مرشد ومرشدة وقد بلغ معامل الارتباط(93) .

وصف مقياس الابداع الارشادي النهائية:-

يتكون مقياس الابداع الارشادي من (44) فقرة، موزعة على اربعة مجالات هي(الذكاء الارشادي (12) فقرة، وحدائة الخبرات الارشادية ويتكون هذا المجال من (12) فقرة، والمرونة الارشادية ويتكون هذا المجال من (10) فقرات، وفعالية الخبرات الارشادية ويتكون هذا المجال من (10) فقرات. لكل فقره خمسة بدائل هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي ابداء)، لها اوزان (5، 4، 3، 2، 1)، اعلى درجة للمقياس (220) وادنى درجة (44) ومتوسط فرضي (132) درجة، فاذا ارتفعت درجة المستجيب الكلية على المقياس كان مؤشراً على أنه يتمتع بالأبداع الارشادي واذا انخفضت يدل على عدم وجود الابداع الارشادي.

التطبيق النهائي لكلا المقياسين

بعد التأكد من الصدق والثبات لكلا المقياسين عند تطبيقهما على عينة المرشدين التربويين في المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار البالغة (300) مرشد ومرشدة، تم التطبيق على عينة البحث الاساسية من المرشدين التربويين في محافظة الانبار. حيث بلغ عدد المرشدين (300) مرشداً ومرشدة. بعد توضيح كيفية الإجابة على كلا المقياسين وبعدها جمعت الاستمارات ليتسنى للباحث تصحيح المقياس، وتحويل الإجابات الى درجات خام، ومعالجتها إحصائياً على وفق أهداف البحث .

الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية(SPSS)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج وفق أهدافه، وتفسيرها ومناقشتها، والخروج بعدد من التوصيات والمقترحات، وفيما يأتي عرض نتائج البحث:-

1- التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى المرشدين التربويين.

طبق الباحث مقياس الذكاء العاطفي على عينة البحث، واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واستعمل الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة وكما يتضح ذلك من الجدول الاتي:-

جدول (5) الاختبار التائي لعينه واحده لقياس الذكاء العاطفي.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الذكاء العاطفي	300	135,44	7,42	90	46,33	1.96	0.05 دالة

اظهرت النتائج ان افراد عينة البحث من المرشدين التربويين يتمتعون بالذكاء العاطفي، وتنطبق هذه النتيجة مع نظرية (جولمان، 2000) التي بينت ان الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء العاطفي يعرفون جيداً عواطفهم ويتعاملون مع عواطف الآخرين بصورة ممتازة، ويمتيزين في كل مجالات الحياة، ويحسون بالرضا، وصرحاء ومرحون ويتمتعون بإدارة الذات والثقة بالنفس والدافعية للعمل وبالعلاقات جيدة مع الآخرين وتحمل المسؤولية، ولديهم القدرة على مواجهة الاحباطات والعوائق. ويفسر الباحث هذه النتيجة ان أول ما يفكر به المرشد التربوي في المدرسة هو معرفة طبيعة الطلبة، ولا يعدهم وسيلة لأداء وظيفته وانما يشيع لدى المرشدين حالة من الطمأنينة والتعاطف، واستيعاب المشكلات في المدرسة والقدرة على حلها، وغرس لديهم ثقة بأنفسهم تحفزهم وتدفعهم إلى تجاوز المصاعب.

وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات التي أجراها كل من (داود وصالح، 2011) و (السعدي، 2019) والتي اظهرت ان المرشدين التربويين يتمتعون بالذكاء العاطفي.

2- التعرف على دلالة الفرق الاحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين تبين النتائج كما في الجدول الاتي:-

جدول (6)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الذكاء العاطفي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)

الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية*		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	150	134,32	7,93	2,49	1.96	0.05 دال
الإناث	150	136,68	7,11			

اظهرت النتائج ان الذكاء العاطفي لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس لصالح الإناث، وتنسجم هذه النتيجة مع ما ذكر في الاطار النظري حيث اكدت نظرية جولمان ان الإناث الآتي يتمتعن بالذكاء العاطفي قد يكون ذلك عائد إلى التكوين البيولوجي والنفسي للإناث، والإناث أكثر تعاطف من الذكور بسبب قدرتهن على قراءة العواطف الدفينة لشخص آخر من تعبيرات وجهه وصوته، وأكثر حساسية في قراءة تعبير عواطف الحزن على وجه الرجل. ويفسر الباحث هذه النتيجة الى ان المجتمع العراقي عموماً بما فيه من مؤسسات وعلى رأسها الأسرة تساند الفتاة أكثر على النمو العاطفي من خلال شكل الإحساس بهذه العواطف والتعبير عنها، بينما في حال الشاب فإنه ينشأ على التعامل الأفضل مع ذاته، وعلى التكيف مع التوتر والصعوبات ويتبع أسلوب عاطفي يتميز بالعدوانية في بعض الأحيان. ويرى الباحث ان هذه النتيجة جاءت متسقة مع ما أشارت إليه دراسة (داود وصالح، 2011) ودراسة (السعدي، 2019) والتي اكدت نتائجها انه توجد فروق لصالح الاناث في الذكاء العاطفي.

3- التعرف على الابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين..

حسب المتوسط الحسابي لدرجاتهم في ضوء استجاباتهم وقد بلغ (178,66) بانحراف معياري قدره (12,71)، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة المستخرجة (31,29) وهي اكبر من الجدولية البالغة (1.96) وهي ذات دلالة احصائية عند درجة حرية (299) ومستوى دلالة (0.05)، مما يدل على ان المرشدين التربويين يتمتعون بالابداع الارشادي، والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الابداع الارشادي.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية*		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الابداع الارشادي	300	178,66	12,71	132	31,29	1.96	0.05 دالة

تفسر هذه النتيجة وفق مضمون نظرية (تورانس) في الابداع والتي اكدت على ان الشخص المبدع لديه قدرة عالية على حل المشكلات وافتتاح ذهني نحو الخبرات الجديدة ومرونة في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة وباستطاعته خلق طرق ابداعية جديدة في التعامل مع المواقف الصعبة. ويوعز الباحث تمتع المرشدين التربويين بالابداع الارشادي الى امتلاك المرشدين التربويين الخبرات المعرفية التي تتطلبها العملية الارشادية كالافتتاح الذهني على الخبرات الجديدة، والدافعية للعمل الارشادي ومساعدة المسترشد في حل مشكلاته مما يتيح لهم أداء سلوكياتهم ونشاطاتهم اليومية بصورة ابداعية، انسجمت نتائج هذا البحث مع دراسة (كنعان ودلي، 2022) ودراسة (داخل، 2022) والتي بينت نتائجها تمتع المرشدين التربويين بالابداع الارشادي.

4- التعرف على دلالة الفرق الاحصائية في الابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / أناث).

بلغ المتوسط الحسابي للذكور من المرشدين التربويين (179,11) درجة وبانحراف معياري (12,98) درجة ومتوسط الحسابي للإناث بلغ (178,36) وبانحراف معياري (11,28) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (1,61) أصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يدل على انه لا يوجد فرق بين الذكور والاناث في الافناع.

جدول (8)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية*		الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	150	179,11	12,98	1,61	1.96	غير دال
الإناث	150	178,36	11,28			

اظهرت النتائج عدم وجود فرق في الابداع الارشادي حسب متغير الجنس للمرشدين التربويين، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى الابداع الارشادي لا يتأثر بمتغير الجنس (ذكور - اناث) وانما يعتمد على الخبرات المعرفية في حل المشكلات والافتتاح الذهني نحو الخبرات الجديدة والدافعية للعمل الارشادي ومرونة في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة. اختلفت نتائج هذا البحث مع دراسة (كنعان

ودلي، 2022) والتي اظهرت نتائجها وجود فروق ولصالح الذكور، واختلفت مع دراسة (داخل، 2022) والتي دلت نتائجها بوجود فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث.

5- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي والابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين.

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغ معامل ارتباط (0,475)، ولمعرفة دلالة العلاقة استخدم الاختبار التائي اذ بلغت القيمة المحسوبة (8,95) وهي داله احصائياً بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298)، وهذا يعني وجود علاقة ايجابية طردية بين الذكاء العاطفي والابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين.

جدول (9) يوضح العلاقة بين الذكاء العاطفي والابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين.

الدلالة	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط بين بين الذكاء العاطفي والابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين	العدد	العينة
	المحسوبة	الجدولية			
0.05					
دالة	1.96	8,95	0,475	300	مرشدين ومرشدات

تشير النتيجة بوجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين. يفسر الباحث وفقاً للاطار النظري فان (جولمان) بين المرشد التربوي الذي يتمتع بالذكاء العاطفي تكون لديه سيطرة على عواطفه ويتعامل مع عواطف الآخرين بأسوب جيد، ومتميز في كل مجالات الحياة، ويشعر بالرضا، ويتمتع بإدارة الذات والثقة بالنفس والدافعية للعمل وبالعلاقات جيدة مع الآخرين وتحمل المسؤولية، ولديه القدرة على حل المشكلات ومواجهة الاحباطات والعوائق. وبين (تورانس) ان المرشد التربوي المبدع لديه قدرة عالية على حل المشكلات وانفتاح ذهني نحو الخبرات الجديدة ومرونة في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة وباستطاعته خلق طرق ابداعية جديدة في التعامل مع المواقف الصعبة. يرى الباحث ان هذه النتيجة منطقية كلما كان المرشد التربوي يمتلك ذكاء عاطفي تحسن الابداع الارشادي لديه والعكس صحيح.

الاستنتاجات

- 1- ان المرشدين التربويين يتمتعون بالذكاء العاطفي ولديهم ابداع ارشادي مكنهم من اتقان عملهم.
- 2- إن المرشدين التربويين اتجاههم ايجابي نحو مهنة الإرشاد، ويتمتعون بإدارة الذات والثقة بالنفس والدافعية للعمل، ولديهم القدرة على حل المشكلات ومواجهة الاحباطات جعلتهم يتمتعون بالذكاء العاطفي والابداع الارشادي.
- 3- وجود فرق بين الذكور والاناث في الذكاء العاطفي ولصالح الاناث، وعدم تأثر الابداع الارشادي بجنس المرشد التربوي سواء كان ذكر او انثى.
- 4- تؤثر زيادة الذكاء العاطفي الى تحسن الابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين.

التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي ، يمكن ان يوصي الباحث بما يأتي:
- 1- اقامت دورات تأهيلية وبرامج تدريبية وإرشادية لتنمية قدرات ومهارات المرشدين التربويين من اجل تنمية وتعزيز الذكاء العاطفي وتحسين الابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين.
 - 2- الافادة من المقاييس في البحث الحالي للمرشدين التربويين وذلك لتطوير وتحسين عملهم.
 - 3- على المرشدين التربويين تضمين محاضراتهم الإرشادية تدريب الطلبة على تنمية ذكائهم العاطفي.

المقترحات

- 1- اجراء دراسة ارتباطية لمعرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والاستقرار النفسي للمرشدين التربويين.

- 2- إجراء دراسة ارتباطية لمعرفة علاقة الذكاء العاطفي بالتمكين النفسي لعينات أخرى (المدرسين، المعلمين).
- 3- إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الابداع الارشادي بمتغيرات مثل (الكفاءة الشخصية، النجاح المهني).
- المصادر**
- *- ابو جادو، صالح محمد علي(2004): **علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة)**، ط1، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- *- ابو العلا، سهير(2002): **التربية الابداعية ضرورة للحياة في التميز والابداع**، المؤتمر العلمي الخامس، جامعة اسبوط، 14-15 ديسمبر، 173-211.
- *- جولمان ، دانييل (2000): **الذكاء العاطفي**، ترجمه ليلي الجبالي، ط1، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، مكتبة الوطن .
- *- الحميدي، خالد صالح (2011): **التفكير خارج الصندوق**، المجلة الاقتصادية الالكترونية، المجلد (64) العدد (72).
- *- الخلايله، عبد الكريم، اللبابيدي، عفاف(1990): **طرق تعليم التفكير للأطفال**، عمان، الاردن، دار الفكر.
- *- خوالده، محمود عبد الله(2004): **الذكاء العاطفي**، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- *- داخل، فاطمة عادل(2022): **الحيوية الذاتية وعلاقتها بالابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين**، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، 2022، المجلد 21، العدد 42، ص356.
- *- داود، احمد عوده خلف وصالح، مهدي صالح(2011): **الذكاء العاطفي لدى المرشدين التربويين**، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العدد الثاني والسبعون لسنة 2011..
- *- رزق ، محمد كريم(2003): **علم النفس المعرفي**، مصر، دار النهضة العربية للطبع والنشر.
- *- رضوان، سامر جميل(2004): **الصحة النفسية**، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- *- روب نس، بأم وسكوت(2000): **الذكاء الوجداني**، ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفاقي، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع .
- *- زيتون، حسن حسين (2013): **تعليم التفكير رؤية في تنمية العقول المفكرة**، ط1، القاهرة، مصر، عالم الكتاب.
- *- الريماوي، محمد عوده(2006): **علم النفس العام**، ط2، الاردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- *- السعدي، سحر عبدالله(2019): **الذكاء العاطفي وعلاقته بجودة الحياة لدى المرشدين النفسيين**، مجلة الآداب، جامعة ذي قار، العدد الثاني عشر، سبتمبر، 2019.
- *- العبيدي، محمد جاسم (2009): **المدخل الى علم النفس العام**، عمان، الاردن، دار الثقافة للنشر، الاصدار الثاني.
- *- العادلي، راهبة عباس والعجيلي، زينب جواد(2016): **المساعدة الفعالة لدى المرشدين التربويين**، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، مجلد(22) العدد(96) لسنة 2016.
- *- كنعان، وفاء، ودلي، حسام حسن(2022): **الابداع الارشادي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين**، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد(29) العدد(10) الجزء الثاني لعام 2022.
- *- معمريه، بشير (2005): **الذكاء الوجداني مفهوم جديد في علم النفس**، باتنه، الجزائر، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد6.

- *- موسى، قاسم هادي وآخرون(2017): دور الارشاد التربوي في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، مجلد(23) العدد(97) لسنة 2017.
- Abraham , R (2000) : **The Role of job control as a moderator* Of Emotional dissonance and Emotional in Intelligence outcome Relationships** , Journal of psychology vol . 134 . Issue , 2 , mar.
- *- Allen . M. S & yen W. m (1979): **Introduction measurement theory book** , Gdd California.
- *- Boytazis , R . Burros (2001): **The heart of human recourses development Counseling Competencies_.**
- *- Eble , R,L(1972): **Essentials of Education Measurement_**, Prentice Hall, New York .
- *- Edwards. C.E&Murdock(1994): **Characteristics of inerapisself – disclosure in the counseling process.** Journal of counseling development , march .April vol. No4.(M.O.R.R).
- *- Hall am ,Steve(2002): **Leadership With Emotional Intelligence** , http ; L\\ www. Eicosortium. Org.
- *- Lahey (2002) : **Psychology** , MC Grew- Hill.
- *- MacKinnen, D.W. (1963):**The identification of creativity**, Applied psychology,12(1), 25-46.
- *- Stanly , C .& Hopkins (1972) : **psychological measurement and evaluation**, Prentice –Hill ,INC, Englewood cliffs, New Jersey.
- *- Stouffer, W.B., Rusell, J.S. & Oliva, M.G. (2004). **Making the strange familiar: Creativity and the future of engineering Education.** Proceedings of the 2004 American Society for Engineering Education Annual Conference and Expostion. <http://www.engr.wisc.edu/cee/faculty/russell> The .
- *- Torrance, E.P.(1962): **Guiding Creative Talent.** Englewood Cliffs, N.j: Prentice-Hall.
- *- Torrance, E. P. (1972): **Torrance tests of creative thinking—directions manual and scoring guide—figural test, booklet A.** Lexington: Personnel Pres.

Emotional intelligence and its relationship to guidance creativity among educational counselors.

Ali Dawood Suleiman/

Educational Guidance/ General Directorate of Education in Anbar

ALidawoodsulaman@gmail.com

07812300928

Abstract

The current research aimed to identify emotional intelligence among educational counselors, and the significance of differences in emotional intelligence among educational counselors according to the gender variable (males/females), and guidance creativity among educational counselors, and the significance of differences in guidance creativity among educational counselors according to the gender variable (males/females), and the relationship between emotional intelligence and guidance creativity among educational counselors. The research sample was chosen from educational counselors in schools affiliated with the General Directorate of Education in Anbar and amounted to (300) male and female counselors. To achieve the research objectives, a scale for emotional intelligence was constructed, and a scale (Ali, 2023) was adopted to measure guidance creativity. The researcher relied on the statistical package (SPSS) in analyzing the research data, and reached the following results:

- *- Educational counselors possess emotional intelligence.
- *- Differences in emotional intelligence are statistically significant according to the variable (gender) and in favor of females.
- *- Educational counselors possess guidance creativity.
- *- There are no statistically significant differences according to the variable (gender) in guidance creativity.
- *- There is a positive (direct) correlation between emotional intelligence and guidance creativity among educational counselors.

The researcher reached a set of recommendations and proposals.

Keywords: emotional intelligence, guidance creativity, educational counselor.